الا على احاد الصفات كالقادر والعالم قوله رب العالمين الرب هو
المالك وهو القادر على كل اجناس المقدورات من غير عجز ولا منع
فيكون من الصفات الثابتة فيما لم يزل ومن جعله صفة فعل لم
يوصف به الذات المقدسة الا بعد وجود العالم وصحح هذا القول
بانه يصح اطلاقه عليه سبحانه وتعالى من غير تقييد ولو كان مشتقا
من التربية لصلح اطلاقه على غيره كذلك وهو لا يصح الا مقيد
والعالمين جمع العالم وهو اسم لكل جنس من الممكنات التي يعلم
بها الله تعالى فيقال عالم الملك وعالم الجن وعالم الانس وعالم
الافلاك وعالم النبات ونحو ذلك ولا يقال عالم زيد ونحوه
وجمع جمع العقلا تغليبا وفيه نكتة انه لما علم بانه واجب
الوجود فكان كانه متكلم والمعلم يلزم ان يكون عالما فجمع
جمع اولي العلم وفي تفسيره اقوال كثيرة هذا
هو المختار منها وكثير منها راجع اليه وقد كمل بهذه الجملة تمام
التاسي في الحمدلة بالقران الكريم والذكر الحكيم وزيد فيها
الوصف برب العالمين لتحقيق النظر الى افتتاح القران الكريم تزيد
هنا اول الصفات المذكورة في الفاتحة الكريمة لما ذكرنا قوله
الذي دل بالفروع على الاصول كما دل بالاصول على الفروع الى قوله
والى المسموع هذا الكلام فيه كثير من انواع البديع والذي
نذكر منها حسن الابتدا وهو الملاح البداية الى الغاية فان

المختصر

المختصر المبارك لما كان متضمنا للمقاصد وهي علم الفروع ومبادي
وهي المقدمة في ذكر ما يجب على المقلد معرفته من علم الاصول الدينية
مع التنبيه على الادلة وبما ذكر في الخطبة والمقدمة من غير ذلك من
الفوايد اتضح لك دلالة هذا الكلام على جملة المقاصد من
اللفظ وان كان المعنى بها مقدمات الادلة العقلية وذكرها ثانيا
لارادة التنبيه على ان الفروع في الوضعين متغايرة المعنى فالاول
للدينية والثاني للعقلية وكذلك ذكر الاصول مرتين على ما ينكشف
لك عند تفسير هذا الكلام وعلى نحو من ذلك قوله واوصل
بالمسموع الى الجزم قوله بالفروع على الاصول اعلم
انه لما ذكر والدنا عليه السلام في مقدمة الازهار ما يجب على المكلف
معرفته من مسائل الاصول الفقهية وكان عليه السلام قد ذكر في
غير واحد من موضوعاته في علم الكلام وغيره تعين معرفة الله تعالى على
كل مكلف وبسط وطول هو وجميع صنوه السيد الاجل الهادي بن يحيى قدس الله
ارواحهم في ذلك حتى جعل الهادي في ذلك تصنيفا مستقلا وشرحه
ايضا وجعل والدنا الامام عليه السلام خطبة الغيث المدرار شرح
الازهار متضمنة لمسائل اصول الدين وذكر انه قصد بذلك الاشارة
الى ما يجب على المكلف معرفته من ذلك مما هو اهم مما تضمنته
مقدمة الازهار واهمل الناس ذلك لقصور هممهم واقتصارهم
على المختصرات اردنا ان ننبه في الاثمار على ما يجب من ذلك على سبيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)